

# 1 براءة إبراهيم من الشك والشرك #شبهـات\_ـحـولـالـقرآنـالـكـريم

منقد السقار

قالوا القرآن اساء الىنبي اخر. من هو؟ ابراهيم عليه السلام. اين اساء اليه القرآن قالوا نسب اليه الشك لقد شك في قدرة الله على احياء الموتى. اين هذا يا رعاكم الله - 00:00:00

قالوا يقول ربكم واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى؟ قال او لم تؤمن؟ قال بل ليطمئن قلبي. قالوا ايضا ابراهيم قال عن الشمس والقمر بانها ربي. صحيح انه تبرا منها بعد ذلك لكنه في لحظة من اللحظات كان يعبد غيره - 00:00:17 والله تبارك وتعالى فلما رأى القمر بازغا قال هذا رب افل قال لأن لم يهدني رب لاكون من القوم الضالين فلما رأى الشمس بازغة قال هذا رب اكبر - 00:00:40

اقول يا هداكم الله انكم لن تجدوا كتابا افاض بال الحديث والثناء على ابراهيم عليه السلام كما فعل القرآن العظيم اما سمعتم الى الله وهو يقول ان الله اصطفى ادم ونوح والابراهيم وال عمران على - 00:00:56

على مين؟ هذا رجل اصطفاه الله تبارك وتعالى. لقد امرنا الله عز وجل ان نلتزم بدينه. قل صدق الله اتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين وما كان من المشركين. دينه احسن الاديان وهو خليل - 00:01:19 الله ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن. واتبع ملة ابراهيم حنيفا واتخذ الله ابراهيم خليلا. خليل الله امرنا الله ان نتأسى به. قد كانت لكم اسوة حسنة في - 00:01:39

ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا براءء منكم ومما تعبدون من دون الله هكذا يقدم القرآن شخصية ابراهيم عليه السلام شخصية امرنا بالتأسي بها والاقتداء بها فهل شك ابراهيم عليه السلام؟ اقول لا - 00:01:59

النبي صلى الله عليه وسلم نفى عنه الشك في الحديث في الصحيح يقول عليه الصلاة والسلام نحن احق بالشك من ابراهيم يا هؤلاء الذين تهمنون ابراهيم بالشك فان ابراهيم منزه عن الشك كما ان محمد عليه الصلاة والسلام منزه عن الشك. نحن احق بالشك - 00:02:22

من ابراهيم اي لو كان يشك لكنه ما شك عليه الصلاة والسلام الاية القرآنية نفسها تقول قال او لم تؤمن طيب ما هو جوابه قال بل ولكن ليطمئن قلبي اراد ابراهيم عليه السلام - 00:02:46

ان ينتقل في مراتب اليقين ليس من الشك الى اليقين بل في مراتب اليقين مراتب اليقين علم اليقين وعيـن اليقين وحق اليقين مثلا نحن نؤمن بالجنة ولم نرها فهـذا علم اليقين - 00:03:09

فـاذا كان الـقيـامـة ورأـيـناـها فـهـذاـ تـرـقـيـ منـ عـلـمـ الىـ عـيـنـ اليـقـينـ. فـاـذاـ دـخـلـنـاـهاـ باـذـنـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ الاـ وـفـضـلـهـ فـهـذاـ حقـ اليـقـينـ فـاـبرـاهـيمـ عليهـ السـلامـ يـعـلـمـ عـلـمـ اليـقـينـ انـ اللهـ يـقـدـرـ عـلـىـ اـحـيـاءـ الموـتـىـ وـارـادـ انـ يـتـرـقـيـ فيـ مـرـاتـبـ الـايـمانـ وـالـعـلـمـ وـانـ - 00:03:29 ليـنـتـقـلـ منـ عـلـمـ اليـقـينـ الىـ عـيـنـ اليـقـينـ. قالـ بلـ ولكنـ لـيطـمـئـنـ قـلـبـيـ قالـواـ القرـآنـ ذـكـرـ بـاـنـ اـبـرـاهـيمـ قالـ لـقـوـمـهـ عـنـ الشـمـسـ وـالـقـمـرـ بـاـنـهاـ رـبـهـ اـقـولـ هـذـاـ كـانـ اـنـماـ فـيـ بـابـ اـقـامـةـ الحـجـةـ عـلـيـهـمـ. لـوـ تـأـمـلـناـ الـاـيـاتـ القرـآنـيـةـ التـيـ تـتـحـدـثـ عـنـ هـذـاـ - 00:03:53

لـرـأـيـناـ انـ اللهـ يـبـرـأـ مـنـ هـذـاـ القـوـلـ لـانـهـ فـيـ اـخـرـهـ يـقـوـلـ ربـيـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـتـلـكـ حـجـتـنـاـ اـتـيـنـاـهاـ اـبـرـاهـيمـ عـلـىـ قـوـمـهـ هـذـاـ الذـيـ صـنـعـهـ اـبـرـاهـيمـ حـيـنـ قـالـ لـهـمـ انـظـرـوـاـ الـقـمـرـ هـذـاـ ربـيـ فـلـمـ اـفـلـ قالـ لـاـ اـحـبـ الـاـفـلـيـنـ. طـيـبـ هـوـ الـمـ يـكـنـ يـعـرـفـ بـاـنـ الـقـمـرـ هـذـاـ - 00:04:18 الـذـيـ يـرـوـنـهـ الانـ سـيـقـفـ بـعـدـ قـلـيلـ لـمـ رـأـيـ الشـمـسـ باـزـغـاـ قـالـ هـذـاـ ربـيـ هـذـاـ اـكـبـرـ. الـمـ يـكـنـ يـعـلـمـ بـاـنـ هـذـهـ الشـمـسـ الـبـارـزـةـ سـتـغـيـبـ بـعـدـ قـلـيلـ ؟ـ وـاـنـهـ سـيـقـولـ لـهـمـ ماـ قـالـ اـنـهـ يـعـلـمـ ذـلـكـ اـنـهـ يـقـوـلـ لـهـمـ لـيـنـهـ اـذـهـانـهـ لـيـسـتـفـزـ عـقـولـهـمـ لـتـفـكـيرـ كـيـفـ يـعـبـدـونـ - 00:04:44

الها يزول ويبعد ابن القيم رحمة الله عليه يقول عن فعل ابراهيم قاله على سبيل التقرير لتفريح قومه او على سبيل الاستدلال والترقي اذا ايات القرآن كانت تبرئ ابراهيم عليه السلام وتتحدث عنه بالخير العظيم - [00:05:08](#)

قالوا القرآن يذكر بان يونس عليه السلام شك في قدرة الله تبارك وتعالى وهونبي والشك في قدرة الله كفر. كيف يقعنبي في الكفر؟ [00:05:30](#)

اين قال القرآن يا هؤلاء؟ بان يونس عليه السلام - [00:05:49](#)

قالوا في قوله وهذا النون اذ ذهب مغاضبا. فظن ان لن نقدر عليه. فظن ان لن نقدر عليه. اي فهموا منها ان يونس عليه السلام ظن بان الله لن يقدر عليه. فنادى في الظلمات ان لا الله - [00:06:09](#)

اذا انت سبحانك اني كنت من الظالمين اقول يا هؤلاء يونس عليه السلام من انباء الله العظام. اسمعوا الى الله عز وجل وهو يتمنى عليه في القرآن واسماعيل وليس ويونس ولوط وكلا فضلنا على العالمين - [00:06:32](#)

وكلا منهم يonus عليه السلام فضلنا على العالمين. فكيف تقولون بان القرآن اساء الى يونس؟ انما اوتitem من فهمكم الخاطئ لماذا ما هو معنى الاية هل معناها انه شك في قدرة الله؟ لا - [00:06:52](#)

واذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه اي ظن ان لن يعاقبه الله عز وجل لانه خالف امر الله. هذا كل معنى الاية. ان لن نقدر عليه معناها ان لن ضيق عليه. وليس التشكيكا - [00:07:12](#)

في قدرة الله ان لن نعاقبه من اين اتيانا بهذا المعنى؟ اقرأوا القرآن لتروا استخدام كلمة قدر. يقول الله عز وجل ومن قدر عليه رزقه اي من ضيق عليه رزقه فلينفق مما اتاهم الله. فهذا معنى قدر وذاك ايضا معنى نقدر فهي من اشتقاق واحد - [00:07:35](#)

ومثله قول الله عز وجل الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ان يضيق فهذه كتلك فييونس عليه السلام لم شك في قدرة الله انما ظن ان الله لن يعاقبه ان الله لن ضيق عليه. والنبي عليه الصلاة والسلام ينبه على - [00:07:58](#)

لهذا النبي العظيم فيقول لا ينبغي لعبد ان يقول انه خير من يونس ابن متاع. وفي رواية من قال قال انا خير من يونس ابن متى فقد كذب. ولما لقي النبي صلى الله عليه وسلم عباس فسألته من اين انت يا عداس؟ قال - [00:08:18](#)

من نينوى قال من بلد الرجل الصالح يonus هكذا يتمنى القرآن ويتنبئ النبي صلى الله عليه وسلم على هذا النبي العظيم كما يتمنى على غيره من الانبياء والقرآن بريء كل البراءة من الاساءة الى هؤلاء الانبياء - [00:08:38](#)

لقاونا يتجدد باذن الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:38](#)